يستغني ولو قال بدله والبيت لسلم قال الاندلسي
وكذا لو جا بمتناسبين فافرد احدهما وثنى الاخر
او جمعه فهو عيب كقوله
الا يا ابن الذين فنوا وماتوا ۞ اما والله ما ماتوا لتبقى
وما لك فاعلمن فيها بقاء ۞ اذا استكملت اجالا ورزقا
قال فجمع الاجل وافرد الرزق وهما متناسبان لا يوجد
احدهما الا بوجود الاخر وكان الاولى ثم قلت قال
المختار ان ذلك ليس بعيب وقد تقدم عقيب
الالتفات ان تفنن الخطاب بذلك من البلاغة
وقد ورد من ذلك في القران كثير قال تعالى ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فافرد
السمع وجمع الاخرين وقال تعالى يتفيا ظلاله عن
اليمين والشمائل اهـ

براعة التخلص

من كل معربة الالفاظ معجمة ۞ يزينها مدح خير العرب والعجم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما براعة التخلص فهي
ان يستطرد الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف او غيره
الى مدح ممدوحه باحسن نوع يمكن من انواع البديع
الظريفة اختلاسا رشيقا وهو يدل على حسن تصرف
الشاعر اهـ اقول قال السيوطي الموضع الثالث مما يتانق

فيه

فيه التخلص مما ابتدي به الكلام من نسيب او غيره كادب
والفخر الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا
رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال
من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتئام
بينهما وهذا النوع اعتنى به المتاخرون ووقع منه
في القران ما يسكر العقول ويحير الاوهام فانه
تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبياء والقرون الماضية
والامم السالفة ثم ذكر موسى وحكاية دعائه لنفسه
ولامته بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة
وجوابه تعالى عنه ثم تخلص بمناقب سيد المرسلين
بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي اصيب به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين من حالهم
ووصفهم كيت وكيت وهم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وفضائله وفي سورة
الشعراء حكى قول ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون
فتخلص منه الى وصف المعاد بقوله يوم لا ينفع مال
وفي سورة القيامة نهى نبيه عن العجلة بقوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به ثم تخلص بقوله كلا بل تحبون
العاجلة فاما العرب المتقدمون والمخضرمون وهم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1